



الدور التوعوي لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال حملات الاتصال الاجتماعي

ضد أفة المخدرات- نماذج لناشطين بموقع تويتر -

The awareness role of social networks in the field of social communication campaigns Against the scourge of drugs-Examples of Twitter activists-

مهري شفيقة*¹ ، مروشي إبتسام²

¹ جامعة سطيف 2 (الجزائر)، mehrichafika@yahoo.fr

² جامعة سطيف 2 (الجزائر)، sarah.merouchie@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2022/12/20

تاريخ الاستلام: 2022/09/25

DOI: 10.53284/2120-010-001-023

ملخص:

يسلط هذا المقال الضوء على الدور الإيجابي لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال حملات التوعية الإعلامية الموجهة للحد من المشاكل الاجتماعية، حيث يعتبر الاتصال الاجتماعي حقل بحثي هام في مجال خدمة المجتمع والتوعية بالمخاطر المؤثرة على جودة حياة الإنسان، وبإستغلال مميزات شبكات التواصل أصبح مجال الاتصال الاجتماعي يحظى بحضور توعوي لخدمة القضايا والمشكلات الاجتماعية، في دراسة إستطلاعية قمنا بها تم اختيار موقع تويتر كموقع نخبوي يحظى بجاهيرية واسعة، وبجدية في طرح القضايا الاجتماعية خصوصا الأفات الاجتماعية وتحديد أفة المخدرات، توجهنا لإبراز الدور التوعوي لشبكات التواصل في مجال حملات الاتصال الاجتماعي الموجهة للتوعية بالمخدرات، وتم اختيار عينة إستطلاعية من الناشطين بموقع تويتر، وتوصلت الدراسة لنتائج هامة تعكس التفاعلية مع التغريدات من طرف الشباب، وتوسيع النقاش في هذا الموضوع لدى الناشطين في مكافحة أفة المخدرات

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي ، الاتصال الاجتماعي، حملات التوعية ، المخدرات، تويتر

Abstract:

This article highlights the positive role of using social networking sites through media awareness campaigns directed to reducing social problems, the social communication is an important field of research in the field of community service , and awareness of the risks affecting the quality of human life, By exploiting the advantages of social networks, the field of social communication has become an awareness-raising presence to serve social problems. In an exploratory study, We have done. Twitter was chosen as an elite site that enjoys a wide audience and is seriously involved in raising social issues, especially social pests. specifically, The scourge of drugs, We went to highlight the awareness role of social networks in the field of campaigns directed at awareness of drugs, and a survey sample was selected from activists on Twitter. The study concludes results that reflect the interaction with the tweets by the youth, and the expansion of the discussion on this topic among activists in the fight against the drug scourge.

Keywords: social networking sites; social communication; media awareness campaigns; drugs, Twitter



1. مقدمة:

تعتبر حملات التوعية للتصدي للمخدرات ضرورة ملحة لرفع الوعي العام لدى الشباب نظرا لتصدر موضوع مكافحة إدمان وتعاطي المخدرات قائمة الاهتمام في الجزائر مؤخرا ، لحماية فئات الشباب والمراهقين من خطر الإدمان الذي يؤثر على الصحة النفسية والبدنية والذهنية ، حيث أصبحت حملات التوعية أمر ملح نظرا للدور الإقناعي الذي تمارسه في تغيير السلوك باستغلال الوسائل الاتصالية الأكثر تأثيرا ، في مجال الاتصال الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي برز دورها التوعوي بشكل لافت في الأونة الأخيرة من طرف مختلف الفاعلين في الاتصال الاجتماعي، والقضايا المجتمعية من منظمات مجتمع مدني وأفراد ، ومختصين نظرا لاستفحال الأفات الاجتماعية في المجتمع الجزائري نتيجة التغير الاجتماعي السريع والخطير الذي أصبح يهدد فئة الشباب والمراهقين بل وحتى الأطفال في المجتمع، ونظرا لضعف ممارسات الاتصال الاجتماعي عبر وسائل الإعلام التقليدية، وضعف الحملات التوعوية وعدم استمرارها واتسامها بالموسمية ، ونظرا لضعف تمويلها، أصبحت مواقع التواصل من أهم الوسائل الفعالة في التغيير الاجتماعي والتوعية المجتمعية، نظرا لمميزاتها كالسرعة والانتشار والتفاعلية وقلة التكاليف وانعدامها، بل وإمكانية استمرار الحملات ، فمن خلال استثمار هذه الأخيرة في القيام بحملات توعوية حول الأفة الأولى التي تتصدر مشكلات الشباب اليوم وهي أفة المخدرات ، التي تصاعدت تأثيراتها النفسية والاجتماعية وحتى الأمنية في المجتمع الجزائري وتغلغت في مختلف فئات المجتمع وبالتحديد فئة المراهقين والشباب ، دون التمييز بين الذكور والإناث، وهو ما ينذر بخطر مدمر للبناء الاجتماعي فالمخدرات هي أم الأفات والمشكلات الاجتماعية ، والسبيل الوحيد لمواجهتها هو التوعية ، عبر توظيف مختلف الوسائل والأدوات وإشراك جميع المؤسسات الاجتماعية ، واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لوجود شريحة كبيرة من الشباب الجزائري المستخدم لها وهو ما يجعل الرسالة التوعوية تصل ، " وذلك نظرا للإمكانيات الهائلة التي تمتلكها مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير المعرفي والانفعالي والسلوكي، لذلك فحملات التوعية الرقمية عبر مواقع التواصل أصبحت الخيار الوحيد للوصول لهم وتوعيتهم، لأن المشكلة الأساسية في مجال الأفات الاجتماعية هو غياب التوعية خصوصا فيما يتعلق بالمخدرات التي دقت ناقوس الخطر ، بتوسع هذه الظاهرة وانتشارها السريع في المجتمع ، حيث تخطت نسبة المدمنين 1 مليون مدمن من فئة الشباب سنة 2021، وهو رقم خطير ينذر بخطورة المشكلة

وعليه انطلاقا مما سبق حاولنا نطرح الإشكالية التالية:

ماهو الدور التوعوي لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال حملات التوعية الموجهة للتصدي للمخدرات؟

للإجابة عن هذا التساؤل نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي شبكات التواصل الاجتماعي ، وماهي مميزاتها في الحملات التوعوية ؟
- كيف يمكن توظيف مواقع التواصل للتوعية بأفة المخدرات ؟
- كيف يمكن استخدام موقع تويتر في التوعية بالمخدرات كنموذج عن الأفات الاجتماعية ؟



2- شبكات التواصل الاجتماعي مفهومها مميزاتها :

2-1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والإهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن إهتمامات وأنشطة مشتركة، معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين، مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات...

تجمع هذه الشبكات الاجتماعية الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي، وتنقسم تلك الشبكات حسب الأغراض إلى شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل، بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة، من أشهر الشبكات الموجودة حاليا، Facebook، Myspace، Twitter، ولايف بوون، وهاي فايف، وأوركنت، وقوقل +(صلاح، 2015، ص246)

شبكات التواصل الاجتماعي هي وسيلة للتفاعل الاجتماعي وحامل وداعم للاتصال الاجتماعي تتيح تقنيات الاتصال بها التغيير في مختلف مجالات الحياة، تغيير للمنظمات والمجتمعات والجماعات، وتأخذ شبكات التواصل الاجتماعي عدة أشكال منها: "منتديات الإنترنت، المدونات، التدوين الحر، الويكي، البودكاست".

Kaplan and Haenlein وضعوا تصنيفا لمختلف أنواع شبكات التواصل الاجتماعي حيث توجد 6 أشكال مختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي:

- المشاريع التعاونية collaborative projects مثل: " wikipedia "
- المدونات والتدوين الحر مثل: "Blogs and microblogs" مثل "twitter".
- المضامين المحلية "content communities" مثل "youtube "
- مواقع التواصل الاجتماعي "social networking sites" مثل "facebook"
- الألعاب العالمية الافتراضية "virtual games worlds" مثل "world of warcraft "
- العالم الافتراضي الاجتماعي "virtual social world " مثل " second life "

وتتضمن خدمات الشبكات الاجتماعية: المدونات، نشر الصور، ومدونات الفيديوها، البريد والرسائل الأنية، والمناقشة، وتوزيع و. مشاركة المحتويات (Barah. ,may 2012 .page1)

2-2- مميزات شبكات التواصل الاجتماعي: لهذه الشبكات ميزات مشتركة يمكن من خلالها تحديد فيما إذا كان هذا النموذج

أو ذاك هو شبكة تواصل اجتماعي أو لا وتمثل فيما يلي :

- يتم تشكيل محتوى هذه الشبكات من زوارها والأعضاء فيها فليس هناك فريقا متخصصا للكتابة والنشر فيها، فإفراد هذه الشبكات بما يثبونه من أفكار وآراء وبما يتبادلونه من وجهات نظر، هم من يشكل محتوى هذه الشبكات، وبالتالي ففضاء الحرية واسع جدا يستطيع زائر الشبكة الإستفادة منه في مواضيع كثيرة كتابة ونقدا،... وهذا ما يتعذر القيام به عبر وسائل الإعلام التقليدية.



- التواصل الفعال بين كافة مستخدمي هذه الشبكات حيث يستطيع كل مسجل فيها أن يوصل ويستقبل أي رسالة إلى أي من المشتركين الآخرين الذين يختار التواصل معهم ويستطيع أن يقف على آخر أخبارهم.
- إستطاعة المستخدم التحكم في المحتوى المعروض عن طريق حرته في إختيار الأصدقاء الذين يريد التواصل معهم سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين. (شقرة، 2014، ص ص60، 62)
- تتميز شبكات التواصل بالطابع الافتراضي مما يجعلها مجتمعا إفتراضيا يتسم بمجموعة من السمات كالآتي: (مزيد، 2012، ص 35)
- المرونة وإختيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالجتمتع الافتراضي لايتحدد بالجغرافيا، بل الإهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاص لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الإلتقاء إلكترونيا.
- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لاتنام يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.
- ومن سماتها وتوابعها أنها تنتهي إلى عزلة على ما تعد به من إفتتاح على العالم وتواصل مع الآخرين هذه المفارقة يلخصها عنوان كتاب لشيري تيركل "نحن معا لكننا وحيدون، لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟". (إصلاح، 2009، ص 56) فقد أغنت الرسائل النصية القصيرة المستخدمين ومايكتبون ويتبادلون على الفيسبوك والبلاك بيري عن الزيارات، ومن هنالم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص.
- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الإختيار.
- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية قد يكون مفروضا من قبل القائمين عليها، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.
- المجتمعات الافتراضية فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة بداية من التمرد على الخجل والإنطواء وإنتهاءا بالثورة على الأنظمة السياسية.
- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولايقصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب. (مزيد، 2012، ص 36)
- تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف مجالات الحياة ونظرا لدورها البارز في التأثير على المجتمع، سوف نوجز في هذا العنصر أهم آثار وأدوار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية وأهم مجالات إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث إختارنا بعض النماذج عن مجالات إستخدامها" كالمجال التطوعي والعمل الإنساني ومختلف المجالات النفعية"، إذ توضح هذه النماذج مدى نجاح شبكات التواصل الاجتماعي ودورها المؤثر في مختلف المجالات خصوصا مجال الوعي الاجتماعي



2-3 مميزات شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الإعلامية التوعوية:

وسائل الإعلام الاجتماعي وفق نظرية التسويق الاجتماعي تقوم بإثارة وعي الجمهور عن طريق الحملات الإعلامية التي تستهدف تكثيف المعرفة لتعديل السلوك بزيادة المعلومات المرسله للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وتدعيم الرسائل الإعلامية بالاتصالات الشخصية، وكذلك الإستمرار في عرض الرسائل في وسائل الاتصال عندها يصبح الجمهور مهتما بتكوين صورة ذهنية لربط الموضوع بمصالح الجمهور وتطلعاته. (الشريف، 2014، ص 162)

من هنا تتجلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات التوعوية، حيث تتميز بمميزات خاصة في الحملات الإعلامية تتمثل فيما يلي :

1- **لاحدود جغرافية:** تتجه الوسائل هنا نحو رغبات الناس وإحتياجاتهم بعيدا عن القيود الجغرافية والمكانية، حيث أصبح التواصل عالميا فأى فرد في أي رقعة من العالم يستطيع التواصل مع أي شخص في أي بقعة أخرى.

2- **الإنتشار الأفقي:** تحولت الصناعة الإعلامية من كونها تتخذ المسار الرأسي من المصدر الرئيسي إلى عامة الجمهور، وإلى صناعة أفقية يتم فيها الإرسال والإستقبال الأفقي من أشخاص غير متخصصين.

3- **التفاعلية:** أصبح الاتصال تفاعليا في اللحظة نفسها وأخذ مسارا للحوار والنقاش وتبادل الآراء

4- **تجاوز الرقابة:** لم تعد الرقابة مسيطرة على مضامين الاتصال ومكوناته وأصبح التراسل حرا طليقا في أغلبه، وذلك مع تطور تقنيات الاتصال وصعوبة تقييد مضامينها وذلك على مستوى العالم كله.

5- **ملكية للجميع:** أصبحت ملكية هذه الوسائل متاحة للجميع فأى فرد بإمكانه أن يقوم بإمتلاك وسائله بمبالغ زهيدة، بحيث يستطيع أن ينشر ويرسل ويستقبل بل ويحظى بالإقبال الجماهيري والمتابعة متى كان موضوعه جذابا وموجها لجماهير ذات علاقة به.

6- **مرونة في الشكل والمضامين:** يتيح هذا الإعلام إجراء التعديلات وإضافة المستجدات المعلوماتية والإخبارية في كل لحظة دون تكاليف أو جهود كما كان سابقا، كما أنه يتيح رسم هذه المعلومات في أشكال عدة وذلك عبر الإندماج مع الوسائط المتعددة التي يمكن من خلالها تحويل وتعديل المواد الإعلامية.

7- **تكاليف محدودة:** إن تكاليف النشر الإلكتروني بل والبلث صوتا وصورة أصبح من السهولة بمكان وتكاليف تعد زهيدة مقارنة بالوسائل التقليدية...

8- **فتوية أكبر وجماهيرية أكثر:** تتجه الوسائل لأن تكون فتوية تخصصية بحيث يتم تبادل المعلومات والأخبار بين فئات متشابهة في الرغبات والميول، ولكن هذه الفتوية ليست محدودة بجماهير قليلة ولكنها كبيرة عبر أنحاء العالم.

9- **قدرات عالية في إستيعاب الزمان والمكان:** لم تعد قضايا تخزين المعلومات تتطلب تشييد أماكن ضخمة لإستيعابها كما كانت تحتل الوسائل التقليدية...، يمكن الآن تخزين مئات الألاف من الكتب والمعلومات في جهاز صغير يمكن أن يحمل باليد الواحدة....، كما لم يعد مقتصرا على وقت محدد ولكن بالإمكان أرشفته والعودة إليه مرات كثيرة وبسرعة متناهية لم تكن متاحة للوسائل التقليدية (العوفي، 2012، ص ص 225-226)

مميزات أخرى:



أولاً: من الناحية التقنية: يحظى الإعلام الجديد بمواصفات تقنية لا تتوافر في الإعلام التقليدي من حيث التفاعلية ومن حيث عوامل الجذب العديدة المتمثلة في "الصوت والصورة والحركة والعديد من التقنيات الفنية المتطورة والمتجددة".

ثانياً: من حيث الوصول: يصل الإعلام الجديد إلى الجماهير المختلفة بكل أصنافها وأشكالها وأعمارها وتوجهاتها كافة، فهو يصل لعموم الجمهور وفي الوقت نفسه يصل إلى الفئات الجماهيرية المستهدفة من الشباب لأنهم هم غالبية الجمهور المستهدف من هذا النوع من الحملات الإعلامية، وهم الفئة الأكبر من تركيبة السكان وليس هناك وسائل اتصالية للوصول إليهم أفضل من الإعلام الجديد، حيث تدل الدراسات الحديثة على إنتشار الإنترنت بينهم بنسبة تفوق 75%، وأن نسبة إستخدام البريد الإلكتروني يومياً مرة واحدة أو أكثر تتجاوز 76%، بينما يستخدمون الفيسبوك يومياً مرة واحدة أو أكثر، وأيضاً 49% يتصفحون اليوتيوب يومياً مرة واحدة أو أكثر. (العوفي، 2012، ص 227)

ثالثاً/ من حيث التأثير: يستطيع الإعلام الجديد بوسائله المختلفة إحداث الأثر في الجماهير لعدة أسباب منها:

- قدرته على إستخدام وسائل تقنية متعددة تعزز الرسالة وتثبتها في ذهنية المتلقي، فنجد الصوت والصورة، والرسالة النصية، والحركة، ونجد رسالة البريد الإلكتروني، واليوتيوب، والفيسبوك، ورسالة الجوال... إلخ.
- إتاحة الفرصة للجماهير المستهدفة ليس فقط في التلقي، ولكن أيضاً في التفاعل والمشاركة في العملية الاتصالية سواء عن طريق الفيسبوك أو الإيميل أو رسائل الجوال النصية أو المدونات...، وسواء أكان عن طريق المحادثة المباشرة أو عن طريق التبادل النصي المباشر، لذا أصبح بعض علماء الاتصال يرون أن قوة تأثيره تتساوى مع الاتصال المواجهي، وذلك من خلال إعطائه الفرصة للأفراد والأصدقاء في التأثير على بعضهم سواء أكان عن طريق النقاش عبر هذه الوسائط، أم مجرد إرسال بعض الرسائل وإيصالها لبعضهم البعض.
- إرتباطه بالتحرك السلوكي بحيث يقوم الجمهور المستهدف بالمشاركة الفعلية في إدارة وتنظيم الحملة والإنتقال من الحالة الافتراضية إلى الواقع والإنغماس فيه، فيشارك في تنظيم اللقاءات والمحاضرات وتوزيع المنشورات... إلخ.
- رابعاً من حيث التكلفة: تعد وسائل الإعلام الجديد أقل الوسائط الإعلامية تكلفة بشكل عام إذ تصل رسائله لعشرات الألوف بل مئات الألوف من الأشخاص بأسعار منخفضة بالمقارنة مع الوسائط التقليدية، حتى أسعار الإعلانات في المواقع تكون أقل تكلفة من الإعلان في الوسائط التقليدية.

خامساً: من حيث مضمون الرسالة: من أحد مميزات الإعلام الجديد تجاوز حراس البوابة إذ أن الرسالة تصل مباشرة من القائمين على الحملة لجماهيرهم، دون الحاجة لوسيط يث وينشر وفق أجندة لديه فيختصر في رسالة ويلغي فقرات في أخرى ويرفض في الثالثة...، فنجد أن القائمين على الحملة من خلال الإعلام الجديد ينشر ويث الرسالة وفق توجهاته وباللغة التي يرى أنها قادرة على تحقيق ما يريد الوصول إليه من حملته. (العوفي، 2012، ص ص 227-228)



3- دور شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة آفة المخدرات.

من أبرز ما يرفع من أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في حملات التوعية بأخطار المخدرات، ما تتيحه الطبيعة التشاركية والتفاعلية في التواصل عبر الشبكات، وقدرتها على الربط و التشبيك بين الاشخاص والجماعات ذوي الاهتمامات المشتركة والخلفيات الفكرية والمعرفية المتقاربة من أمكانيات التطبيق العملي لاستراتيجية (peer to peer) التي تقوم على توصيل مضامين وأفكار التوعية المطلوبة عن طريق أفراد ينتمون إلى نفس المراحل العمرية.

إضافة لما سبق، فهي تستطيع توفير فرصة فعالة لتقديم الدعم النفسي والمعنوي ولو افتراضيا للأشخاص الذين يعانون محنة الإدمان وتستطيع مد جسور التواصل بين من يتشاركون في الهم ذاته، مهما بعدت بينهم المسافات، والحقيقة أن هذا الجانب المتمثل في الدعم النفسي، وفي تبادل الخبرات العلاجية بين من وقعوا في براثن الإدمان الذي تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سريع وسلس وامن وسري ايضا ان اراد المدمن ذلك. (يعلى ، قدوم ، 15 أكتوبر 2018، ص7)

أهداف الترويج لمكافحة تعاطي المخدرات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

تختلف الأهداف التي تسعى إليها الحملات التي قد تنظم بمهدف مكافحة تعاطي المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث نميز بين هدفين رئيسيين :

- هدف التعبئة و الترويج والتواصل مع الشباب المطلوب جذبته وحثه على الاشتراك في أنشطة التوعية التي تروج لها حملة مكافحة المخدرات وتقوم عليها.
- هدف التوعية والتواصل مع المطلوب توعيته ضد المخدرات أو الشباب الذي تستهدف الحملة توعيتهم بأخطار المخدرات والإدمان ووقايتهم منها، أو الشباب الذي سقط بالفعل ضحية للإدمان وتهدف الحملة إرشادهم لسبل العلاج وتجاوز المحنة. (صلاح، 2021، ص29)



4- حملات التوعية ضد المخدرات على تويتر انموذجا :

4-1 أولاً التعريف بالموقع وخصائصه:

موقع تويتر [Twitter.com](https://twitter.com)

موقع تويتر هو خدمة للتدوين المصغر حسب إحصائيات سنة 2009 حاز على 41 مليون مستخدم، يشهد الموقع نمواً سريعاً موقع تويتر يستخدم للتدوين حول أي موضوع من خلال حجم حروف محدود في الرسالة "التغريدة" لا يتجاوز 140 حرف، ظهرت هذه الخدمة من خلال إلقاء الضوء على الأحداث الأخيرة التي وقعت كسجن طالب أمريكي في مصر، وحادثة تحطم طائرة الخطوط الجوية الأمريكية على نهر هندسون [Hudson river](https://www.hudsonriver.com).

يسمح تويتر بمتابعة الآخرين بتتبع تغريداتهم على خلاف مواقع التواصل الأخرى كفايسوك وماي سبيس. (Haewoon KwaK, 2021, page1)

وهو عبارة عن موقع شبكات إجتماعية مصغر يسمح لمستخدمه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز 140 حرف وهذه التعليقات تعرف بإسم تغريدات (tweets)، فالفرق بين الرسالة النصية sms والتغريدة tweet يكمن في أن الرسالة النصية توجه لشخص بعينه دون غيره، ولكن تويتر يسمح بالاتصال بطريقة واسعة بحيث تصل التغريدة tweet إلى ملايين الأشخاص في نفس الوقت. (Andreas M, 2011. page104)

موقع تويتر أنشأ عام 2006 في "الولايات المتحدة الأمريكية" وهو وسيلة للتدوين المصغر يوفر وسيلة للاتصال والتفاعل ففي صيف سنة 2012 تجاوز عدد مستخدميه 500 مليون حساب عبر العالم و7 مليون في فرنسا، (olivier Iteanu, 2014. page62) et Alexandra tteanu, 2014. page62) تم إنشائه بواسطة الأمريكي جاك دورسي وقد إشتهر تويتر بشكل سريع عالمياً حتى وصلت عدد تغريداته يومياً 200 مليون تغريده، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الإنترنت النصية القصيرة (wikipedia, 2021)، وقد تواصل النمو السريع لتويتر ومع هذا النمو تحول تويتر إلى وسيلة تدوين مصغر فائقة القوة متعددة الإستخدامات من التسويق إلى الإعجاب بالمشاهير، ونشر وتوزيع الأخبار بل وحتى المساعدة في عمليات الإنقاذ والإغاثة كما حصل خلال كارثة زلزال تسونامي في اليابان، ويعتبر ثاني الشبكات الإجتماعية ويعتبر الموقع العاشر عالمياً على تصنيف أليسا ALEXA "نوفمبر 2013"، يعتمد على التدوين القصير فيما لا يزيد عن 140 حرفاً، يجمع هذا الموقع قادة الرأي العام والمشاهير ويشير الفضول للتواصل معهم، غير أن تتبع بعض الشخصيات على الموقع وتتبع أخبارهم وتصريحاتهم أدى إلى بعض المشاكل "على غرار الإستخدام الإيجابي لها".

ويفيد تويتر الصحفي أيضاً في التعرف على أحدث الأخبار في قضية ما أو بلد معين من خلال محرك البحث على تويتر، وتتبع الأخبار السابقة عبر معرفة إسم الإختصار المتداول على شبكة تويتر فيما يسمى بعلامة الشباك "# أو Hashtag، ومن المعروف بين مستخدمي تويتر تواتر إستخدام علامة الشباك # من أجل إختصار مصطلح أو إستدعاء الأخبار السابقة حول نفس الموضوع.

من المفيد أيضاً للقائم بالاتصال على الإنترنت أن يقوم بقدر من النشاط على موقع تويتر وتتبع « FOLLOW » الشخصيات والمؤسسات التي تدخل في إطار إهتمامه، وعمل صفحة لموقع وإختيار أهم الموضوعات والأخبار العاجلة لبثها عبر تويتر.



من أجدديات التعامل مع تويتر إختصار الروابط بهدف تقليل عدد الحروف للإستفادة المثلى من الأحرف المتاحة للتدوينات الصغيرة المكثفة على تويتر، ويوجد العديد من المواقع التي تقوم بعملية الإختصار مثل موقع "bit.ly" الذي يقوم بإختصار الرابط في أقل عدد من الحروف وإعطاء إحصائيات دقيقة عن هذا الرابط، وكم مرة تم الدخول عليه وعبر أية دول فهذه الإحصائيات تفيد القائم بالاتصال كثيرا في معرفة مدى جاذبية المواد المعلن عنها وأفضليتها لدى الجمهور، وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه وخصائصه الديمغرافية بما يساعده في تطوير رسالته الإعلامية والإعلانية. (كمال، 2014، ص ص 53-54)

ب- **خصائص التويتر** : لهذا الموقع كأحد مواقع التواصل الإجتماعي ميزات عديدة نذكر منها :

1- التفاعل والسرعة في الأحداث لدرجة أنك تقرأ أكثر من 60 تغريدة في الدقيقة الواحدة، كما أن جميع التغريدات بدون صور أو إعلانات وبدون إضافات مشوشة. (Haewoon Kwak a.thers., 2021) إن هذا الموقع من خلال تحديده للتغريدات التي لا تتجاوز 140 حرفا، فإنه لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفيسبوك الذي يسمح بإدخال معلومات كثيرة ومتشعبة، وبالتالي فموقع التويتر يسمح بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة خير الكلام ما قل ودل.

يمكن عن طريقه معرفة ومتابعة ما يكتبه السياسيون والإقتصاديون الذين لهم حضور على الموقع أو متابعة أخبار الناس، وتقديم العون لهم كالتبرع بالدم للمرضى.

2- يتيح تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS، حيث يمكن إستقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة وبعد أن يكون تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع، كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها بإستلام الرسائل وبالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة.

3- متابعة آخر أخبار المدونات والصحف والمواقع الإخبارية وخلصات RSS دون الحاجة إلى زيارة كل موقع على حدى، ويمكن لتويتر نظرا للسرعة التي يتميز بها من التسويق وترويج المنتجات خاصة في الدول الصناعية.

كما يؤخذ عنه سلبيات ترجع لعدم سماحه للتحديثات إلا بمساحة محدودة، فلا يمكن أن يكون مجالا لبناء علاقات إجتماعية وإنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفايسبوك (شقرة، 2014، ص ص 75 ، 76).

ثانيا: **نماذج لعينة من الناشطين في مكافحة آفة المخدرات عبر التويتر**

يعد التويتر "TWEETER" موقع تواصل اجتماعي وموقع إخباري على الإنترنت، حيث يتواصل الأشخاص في رسائل قصيرة تُسمى تغريدات، ينشرها المستخدم لأي شخص يتابعه، ويُمكن أن يُطلق على التغريدات اسماً آخر هو التدوين المصغر بالإنجليزية Microblogging : ، ويُعدّ تويتر سهل الاستخدام والتصفح؛ لأنّ كل تغريدة مُقيّدة بعدد محدد من الحروف وهي 280 حرفاً، وهكذا أصبح تويتر مشهوراً ومتداولاً بين الناس.

و بالمقارنة مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، يحظى تويتر بنسبة عالية من المصداقية، و معدل الثقة فيه مرتفع، ويذهب الكثير من الباحثين الى وصفه بالمتصفح النخبوي، و هذا راجع إلى كونه الوجهة الالكترونية المفضلة لدى الشخصيات السياسية كرؤساء الدول و الوزراء، و ممثلي المؤسسات و الهيئات الرسمية سواء كانت عالمية، دولية أو محلية، الى جانب مشاهير العالم من فنانيين و ممثلين و إعلاميين و لاعبي كرة قدم الخ .



و معدل الثقة المرتفع في التويتر راجع الى خاصية التوثيق و المتمثلة في العلامة الزرقاء و التي تضمن للمتصفح أن التغريدات التي تنشر على هذا الحساب تمثل حقيقة صاحب الحساب، ففي السابق كان الرؤساء و المسؤولون الكبار في الدولة يدلون بأفكارهم إما عن طريق تصريحات للإعلام أو عن طريق اصدار بيان، لكن اليوم و بفضل مواقع التواصل الاجتماعي أصبحوا يتواصلون مع الجماهير مباشرة و في أي وقت .

و بالتالي فالتويتر يمثل قناة الكترونية موثوقة في نشر الأفكار و وجهات النظر من جهة، الى جانب كونه أداة فعالة للتأثير على الناس و حثهم على تغيير السلوكيات السلبية و التصدي للآفات الاجتماعية المستعصية في المجتمع إذا تم استخدامه بالشكل الصحيح، على غرار أزمة المخدرات في المجتمع و هذا ما نسعى الى ابرازه في دراستنا هذه .

و الهدف من هذه الدراسة هو ابراز فعالية مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أمودجا) في مكافحة أفة المخدرات حيث يلقي تقرير المخدرات العالمي نظرة شاملة آخر التطورات في أسواق المخدرات ،متنولا انتاجها و الاتجار بها و استهلاكها و ما يترتب عليه من عواقب صحية ، ويتناول نفس التقرير أن عدد المؤثرات النفسانية الجديدة المعروضة في الأسواق ،بدوره من أهم الشواغل في مجال الصحة العامة ، ليس لتزايد الإقبال عليها فحسب بل بسبب الافتقار إلى البحوث العلمية و قلة إدراك آثارها الضارة (تقرير المخدرات العالمي ، 2013،ص 01).

1 /وكنموذج أول قمنا باختيار مجموعة منشورات على الحساب الرسمي للشرطة الجزائرية على تويتر :

اسم الحساب	الرابط	العدد الإجمالي للمتابعات	طبيعة المنشور	تاريخ النشر	عدد التعليقات	عدد المشاركات	عدد الإعجابات
الشرطة الجزائرية	@AlgeriePolice	187 K	صورة	/12/25 2021	05	01	92

انطلاقا من البيانات الموضحة أعلاه نلاحظ أن الحساب الأول الموسوم ب "الشرطة الجزائرية " يحظى بنسبة متابعة معتبرة مقدرة ب 187 ألف متابع ، و المنشور محل الدراسة عبارة عن صورة قامت مصالح الشرطة بنشرها على حسابها رسمي في اطار الحملة المستدامة التي تقوم بها مصالح الأمن في الجزائر من خلال الحملة الوطنية لمكافحة المخدرات ، و يعد جهاز الشرطة وعلى رأسه القسم المكلف بالإعلام سباق في تنظيم حملات توعوية و تحسيسية ضد الآفات الاجتماعية المختلفة و ليس فقط ضد المخدرات ،و يُشير مصطلح الآفات الاجتماعية إلى تلك الحالة أو النوع من السلوك الإنساني الذي تعتقد شريحة واسعة من الناس بأنه مضر للفرد والمجتمع، كونها تؤثر على واقع وجود الأفراد وحياتهم الشخصية فتصبح مشاكل اجتماعية تحظى بالاهتمام العام ،(rowman.com, 2019. "The Sociology of Social Problems").

و تمثل الصورة واجهة زرقاء بارزة عليها عبارة "لا تدع المخدرات تدمر حياتك " ، و قد حاز المنشور على 92 إعجاب ، و بالنظر إلى عدد المتابعين المرتفع للحساب "187 ألف" فإن نسبة تفاعلهم مع المنشور كانت منخفضة بحيث حاز على 5 تعليقات و مشاركة واحدة فقط .

ونقص تفاعل الجماهير الجزائرية على تويتر عامة راجع إلى الإقبال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ، و التي تمثل الأكثر استخداما مثل الفيس بوك ، الانستغرام ، و اليوتوب . و حسب التقرير الرقمي للجزائر لسنة 2021 فإن



النشاط الرقمي من حيث التجارة الإلكترونية و الإنترنت و مواقع و تطبيقات التواصل الاجتماعي و الألعاب الرقمية سجل نسب ضخمة من حيث الاقبال نسبة استخدامها من حيث المواقع الأكثر زيارة في الجزائر يأتي موقع يوتيوب ثم فايسبوك متصدران الترتيب بنسبة اقبال قدرت بالملايين (<https://www.echroukonline.com>). نلاحظ أنه من بين الأسباب التي ترجح تفوق نسبة استخدام فاسبوك و يوتيوب على حساب التويتير راجع إلا كونهما أكثر سلاسة و سهولة و تشعب من حيث الاستخدام بالنسبة للجماهير الجزائرية ، وإلى النظرة الجماهيرية للتويتير بأنه تطبيق نجوي يستهدف فئة معينة من المجتمع ، و هذا النوع من الأحكام المسبقة يجد من نسبة الإقبال عليه .

2/- تمثل البيانات في الجدول أدناه النموذج رقم 2 :

اسم الحساب	الرابط	العدد الإجمالي للمتابعين	طبيعة المنشور	تاريخ المنشور	عدد التعليقات	عدد المشاركات	عدد الإعجابات
مكافحة المخدرات	@Mokafaha_SA	K 392	تغريدة + هاشتاق +صورة	2022/01/02	11	36	56

و الحساب الثاني " مكافحة المخدرات " فهو حساب ينشط بالتعاون مع منظمات حقوقية عربية و جمعيات دولية ، يتابعه اجمالا 392 ألف شخص ، و قد قمنا باختيار منشور متكون من تغريدة معنونة ب: " مكافحة المخدرات تضبط 41000 قرص إمفيتامين بحوزة شخص " و التغريدة هي عبارة عن هي رسالة يتم نشرها على تويتير تحتوي على نصوص أو صور أو ملفات GIF وأو مقاطع فيديو .

والغرض من هذا النوع من المنشورات هو الترهيب و التحذير من أن عواقب تعاطي كل ما هو مصنّف من المخدرات أو الإتجار بها يعاقب عليه القانون بعقوبات قاسية قد تصل إلى السجن من 5 إلى 25 سنة حسب الحالة .

و دعم الحساب هذا المنشور بهاشتاق #مكافحة المخدرات ، و الهاشتاغ عبارة عن كلمة رئيسية أو عبارة مُضمّنة في التغريدة مسبوقة برمز هاشتاق (#)، ويتميز هذا الرمز بأنه يُصنّف التغريدات حسب كل موضوع؛ وعند النقر على هاشتاق معين يُمكن مشاهدة باقي التغريدات التي تضمّنت ذلك الهاشتاغ، وهذه الطريقة تُمكن المستخدمين من متابعة الموضوعات الشائعة على تويتير، و يُمكن تصفّح الترنّد عبر التويتير، و الذي يمثل المواضيع الأكثر جدلا على هذا الفضاء ، و هذه الخاصية بالتحديد يمكنها أن ترفع من إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من المغردين و المتابعين و بالتالي تحظى الحملة بانتشار واسع في ظل الهيمنة التكنولوجية المفرطة لمواقع التواصل الاجتماعية و دورها الفعال في نشر الأفكار الجديدة و وقدرتها على تغيير سلوكيات الأفراد و حثهم على تبني أخرى إيجابية .

أما الصورة المدرجة في المنشور فتمثلت في صورة للشخص الجاني و هو مقيد في حوزة رجال الأمن ، مع إعادة نفس العبارة الموجودة في التغريدة "القبض على مواطن بحوزته 41000 قرص إمفيتامين " و عبارة أخرى تحيل إلى الإجراءات القانونية المتخذة و طبيعة العقوبة الصادرة من النيابة العامة في حقه " و تكرار هذا النوع من المضامين من شأنه تخويف و ترهيب الشباب من النتائج الوخيمة التي تأتي بها مثل هذه السلوكيات الغير أخلاقية و الغير صحية و مدى تأثيرها على فئة المراهقين بشكل خاص و المجتمع ككل بشكل عام .



الدور التوعوي لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال حملات الاتصال الاجتماعي

ضد أفة المخدرات- نماذج لناشطين بموقع تويتر

و قد حاز المنشور على نسبة تفاعل متوسطة تمثلت في 56 إعجاب ، 11 تعليق ، و 36 إعادة مشاركة يُمكن للمستخدمين مشاركة تغريدات أخرى على حساباتهم على تويتر من خلال ما يُعرف بإعادة التغريد أو ريتويت (Retweet) ، إذ يُعدّ هذا الخيار جيداً عندما يرغب المستخدم في إعادة نشر أحد التغريدات، أو عندما يرغب بالرد على تغريدات الآخرين مما يظهر اهتمام الشخص بالموضوع المعاد تغريده ، بحيث عندما يكون عدد المشاركات مقبول يزيد من فرصة وصول التغريدة إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص ، و بالتالي تحقيق الهدف الأول من هذا النوع من الحملات وهو التوعية في اطار مكافحة آفة المخدرات المستفحلة في المجتمعات العربية بشكل كبير .

3/- تمثل البيانات في الجدول أدناه النموذج رقم 3 :

اسم الحساب	الرابط	العدد الإجمالي للمتابعات	طبيعة التغريدة	تاريخ النشر	عدد التعليقات	عدد المشاركات	عدد الإعجابات
القبس	@alqabas	675 K	تغريدة +هاشتاق+ فيديو توعوي	2022/01/03	51	119	261

انطلاقاً من البيانات الموضحة أعلاه نلاحظ أن الحساب الثالث الموسوم بـ "القبس" و هو الحساب الرسمي لمؤسسة القبس الإعلامية ، يحظى بنسبة متابعة مرتفعة مقدرة بـ 675 ألف متابع ، و المنشور محل الدراسة عبارة عن تغريدة تضمنت عبارة "جمعية بشائر الخير .. خط دفاعي في مكافحة المخدرات" و أردفت بهاشتاغ "#مكافحةالمخدرات" كما تضمنت أهم جزء و الذي يمثل فيديو توعوي قصير فاقت مدته 8 دقائق حاز على نسبة مشاهدات تقدر بحوالي 123 الف مشاهدة و التي نستنتج من خلالها أن الفيديو وصل لعدد ضخم من المتابعين مما يساهم في توصيل الرسائل التوعوية و التحفيزية في اطار حملة الكفاح ضد المخدرات ، و استعرض الفيديو حالات إدمان و نماذج عن عائلات سبق لها و تعاملت مع إدمان أبنائها، و تبيين الأساليب العلاجية و النفسية التي استعملتها في رحلة العلاج من الإدمان ، إلى جانب عرض آراء أساتذة جامعيين و أخصائيين نفسانيين و ناشطون جمعويين في مكافحة الإدمان ، كما أبرز الفيديو أهمية هذه الحملات في الحد من الترويج لاستهلاك المخدرات من خلال المحتويات الإلكترونية الغير أخلاقية ، كما أشار إلى الدور المهم الذي تلعبه الجمعيات في هذا الصدد .

كما لاحظنا أيضاً أن استخدام المؤثرات الصوتية و الموسيقى التحفيزية في الفيديو و الاختيار السليم للخلفيات و الألوان و الشخصيات الموجودة، و اختيار عبارات الأمل و التحفيز التي تشجع المدمنين على التعافي و تحث الشباب على الابتعاد على مثل هذه الآفات المهدامة للفرد و المجتمع ، كان له من الأهمية ما كان في جذب اهتمام أكبر عدد من المتابعين و هذا ما يظهر جليا في مايلي :

- عدد التعليقات : 51
- عدد الإعجابات : 261
- عدد المشاركات RETWEETS : 119



• عدد المشاهدات : حوالي 123 ألف مشاهدة

و انطلاقا من هذه الأرقام و اعتمادا على ما سبق تقديمه نستنتج أن نوع الدعامات المستخدمة في المنشور يحدد مدى انتشاره و حجم تفاعل المتابعين معه ، ففي النماذج السابقة التي اكتفت بتوظيف الصور و الهاشتاغ حظيت بنسبة تفاعل منخفضة مقارنة بالنموذج الأخير الذي اعتمد على ادراج خاصية الفيديو ، وهنا يجب التنويه إلى ضرورة الابتكار و التحديد والدقة في عملية اختيار عبارات صناعة محتوى المنشور التوعوي إلى جانب استخدام أساليب الإقناع التي تتماشى مع الفئة المستهدفة و هي فئة الشباب و المراهقين بشكل يتلائم مع ميولهم و اهتماماتهم لتسهيل مرور الرسائل الضمنية في الفيديو .

تقرير المخدرات العالمي ، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة، 2013

(UNODC.2013 <https://www.echroukonline.com>)

النتائج العامة للدراسة :

انطلاقا مما سبق عرضه خلصت الدراسة الاستطلاعية لعينة من الناشطين التوعويين من خلال نماذج لعينة من الناشطين في مكافحة المخدرات عبر التويتير إلى مجموع من النتائج التالية :

- مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل أرضية مهمة في مناقشة مختلف القضايا المهمة التي تشغل المجتمع .
- بفضل مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الجماهير تتواصل مع بعضها البعض مباشرة و في أي وقت ، ومن خلال وسائط متعددة .
- يحظى تويتير بنسبة عالية من المصدقية، و معدل الثقة فيه مرتفع، ويذهب الكثير من الباحثين الى وصفه بالمتصفح النخبوي.
- التويتير يمثل قناة الكترونية موثوقة في نشر الأفكار و وجهات النظر من جهة، الى جانب كونه أداة فعالة للتأثير على الناس و حثهم على تغيير السلوكيات السلبية و التصدي للآفات الاجتماعية المستعصية في المجتمع.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة آفة المخدرات إذا تم استخدامها بالشكل الصحيح ، من خلال صناعة المحتوى التوعوي في ظل الانتشار الغير مسبوق للمحتوى الهابط بين أوساط الشباب.
- تقوم الجهات الرسمية ممثلة بجهاز الأمن بدور مهم في تنظيم حملات توعوية افتراضية في اطار مكافحة آفة المخدرات .
- سجل النشاط الرقمي من حيث التجارة الإلكترونية و الإنترنت و تطبيقات التواصل الاجتماعي و الألعاب الرقمية نسب ضخمة من حيث الاقبال لسنة 2021.
- شيوع النظرة الجماهيرية للتويتير بأنه تطبيق نخبوي يستهدف فئة معينة من المجتمع ، و تتسبب هذه الأحكام المسبقة في الحد من نسبة الإقبال عليه.



- تحظى خاصية الهاشتاغ في التويتير بعدة مميزات من بينها ضمان النشر الأوسع للرسائل التوعوية ، وأبرز مثال على ذلك دورها في حملات المكافحة ضد المخدرات (حساب الشرطة الجزائرية ، حساب مكافحة المخدرات ، حساب قبس... إلخ) و يساهم الهاشتاغ في رفع إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من المغردين و المتابعين و بالتالي تحظى الحملة بانتشار واسع في ظل الهيمنة التكنولوجية المفرطة لمواقع التواصل الاجتماعي و دورها الفعال في نشر الأفكار الجديدة و وقدرتها على تغيير سلوكيات الأفراد و حثهم على تبني أخرى إيجابية.
- التكرار الدائم للتغريدات التوعوية من شأنه. ترهيب الشباب من النتائج الوخيمة التي تأتي بها مثل هذه السلوكيات الغير أخلاقية و الغير صحية و مدى تأثيرها على فئة المراهقين بشكل خاص و المجتمع ككل بشكل عام.
- الاستخدام الذكي للمؤثرات الصوتية و الموسيقى التحفيزية في حالة التغريد عن طريق الفيديو ، يساهم إلى جانب الاختيار السليم للخلفيات و الألوان و الشخصيات الموجودة، و اختيار عبارات الأمل و التحفيز التي تشجع المدمنين على التعافي و حثّ الشباب على الابتعاد على مثل هذه الآفات المهدامة للفرد و المجتمع.
- نسبة التفاعل في منشور معين راجعة إلى قوة الرسالة و طبيعة الدعامات المستخدمة، ففي النماذج السابقة التي اكتفت بتوظيف الصور و الهاشتاغ حظيت بنسبة تفاعل منخفضة مقارنة بالنموذج الأخير الذي اعتمد على ادراج خاصية الفيديو ، وهنا يجب التنويه إلى ضرورة الابتكار و التجديد والدقة في عملية اختيار عبارات صناعة محتوى المنشور التوعوي.
- ضرورة ابتكار أساليب إقناع تماشى مع الفئة المستهدفة وهي فئة الشباب و المراهقين بشكل يتلاءم مع ميولهم و اهتماماتهم لتسهيل مرور الرسائل التوعوية

5- خاتمة :

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي إمكانيات واعدة أمام المشتغلين بمجالات التوعية الاعلامية المختلفة بما في ذلك مجال التوعية بأخطار الادمان ومكافحة المخدرات ويساعد الاستخدام المتزايد لها من قبل فئات عريضة من الشباب الجزائري في أهمية توظيف هذه الشبكات في حملات التوعية الموجهة إليهم. وترجع أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مجال مكافحة المخدرات إلى ما تتميز به من سمات وخصائص انعكست في قدرات تمكنها من النجاح إذا تم استثمارها وتوظيفها على نحو سليم في مجال العمال التوعوي بصفة عامة، وفي مجال مكافحة المخدرات بصفة خاصة. وبرز من خلال الدراسة الميدانية دور موقع تويتير من خلال دور الفاعلين النخبويين والمؤسسات الحكومية والأمنية من خلال خصائص الموقع التفاعلية حيث يحظى هذا الموقع بشعبية وتفاعلية كبيرة في إستخدامه من قبل الشباب بعد موقع الفايسبوك لن تبقى بعض النقائص في الحملات عبر هذا الموقع كعدم الإستمرار والموسمية وضعف الإنتشار وهو الأمر الذي قادنا لتقديم التوصيات التالية:

توصيات لزيادة نجاح حملات التوعية لمكافحة المخدرات:



- معرفة جذور وأسباب التعاطي والإدمان على أساسها تصمم الحملة من خلال دراسة الجمهور المستهدف والسوق الاجتماعي الذي نرغب في تغيير سلوكياته
- إستهداف شامل لفئة الشباب من خلال حملات واسعة الإنتشار في المدارس الجامعات المساجد الشوارع مواقع التواصل الاجتماعي تشمل برامج توعية عامة ومستمرة عن عواقب المخدرات والتدريب على مهارات الحفاظ على الصحة الشخصية وخلق ثقافة وقائية بالتركيز على حملات الوقاية من خطر تذوق الجرعة الأولى وتخويف الشباب من نتائج هذه الأخيرة
- من ناحية أخرى ينبغي أيضا توجيه حملات مركزة على فئة المدمنين من الشباب الذين تظهر عليهم مؤشرات التعاطي وتوجيههم للعلاج وتوجيههم وإرشادهم والتكفل بهم مع المراكز وجميعات حماية الشباب
- أيضا حملات موجهة لمختلف الفاعلين أو الجمهور غير المباشر في المشكلة كالأولياء والأسر وإشراكهم في التواصل مع المراهقين للوقاية
- أيضا إشراك القطاع الخاص مع القطاع العام في مواجهة المشكلات الاجتماعية كالمخدرات وعدم ترك حمل و ثقل المشكلة فقط للمؤسسات الأمنية ، فتوسيع الأطراف الفاعلة والمشاركة المجتمعية هي السبيل الوحيد لتقليص المشكلة والقضاء عليها تدريجيا بالجهود المخططة والمستمرة

6. قائمة المراجع :

باللغة العربية:

- 1) بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية- كتاب الوجوه نموذجا -، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (الإمارات: جامعة الإمارات، 2012)
- 2) عبد العزيز الشريف، الإعلام الإلكتروني ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، (عمان: دار يافا، 2014).
- 3) عبد اللطيف بن ديبان العوفي، حملات التوعية الإعلامية - الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية - ، جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع ، (الرياض : جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع، 2012).
- 4) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي - ، دار أسامة للنشر، (عمان: دار أسامة ، 2014)
- 5) مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني ، الأسس وأفاق المستقبل ، دار الإعصار للنشر والتوزيع (عمان: دار الإعصار، 2015) وسام كمال ، الإعلام الإلكتروني والمحمول - بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي - ، دار الفجر ، (القاهرة: دار الفجر، 2014).
- 6) أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، تر: علاء أحمد إصلاح، فهم الإعلام البديل، مجموعة النيل العربية للنشر (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2009)



7) مها عبد المجيد صلاح، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات
الامنية والتدريب، المجلد 29، العدد 57

8) يعلي حمزة، قدوم لزهري، دور الشبكات المعلوماتية في الحد من أخطار المخدرات من خلال مواقع التواصل
الاجتماعي، الملتقى الوطني الأول تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري - الأسباب والاثار وطرق الوقاية والعلاج-
، 15 أكتوبر 2018، جامعة قلمة 8 ماي 1945، الجزائر
المراجع باللغة الأجنبية:

1. Bahaa El Din Mohamed Mazid, Virtual Communities as an Alternative to Real Communities - The Book of Faces as a Model -, United Arab Emirates University, UAE .2012
2. Abdul Aziz Al-Sharif, Electronic Media, Dar Yaffa Scientific for Publishing and Distribution, Amman, 2014.
3. Abd al-Latif bin Diban al-Awfi, Media Awareness Campaigns - Theoretical Foundations and Applied Procedures -, King Saud University, Scientific Publishing and Printing Presses, (Riyadh, 2012).
4. Ali Khalil Shakra, New Media - Social Networks - Osama Publishing House, Amman, 2014
5. Marwa Essam Salah, Electronic Media, Foundations and Future Prospects, Dar Al-Isar for Publishing and Distribution (Amman: 2015)
6. Wissam Kamal, Electronic and Mobile Media - Between Professionalism and the Challenges of Technological Development - Dar Al-Fajr .Cairo 2014 .
7. Ali Hamza, CADOM LZahr, The Role of Information Networks in Reducing the Dangers of Drugs Through Social Networking Sites, The First National Forum on Drug Abuse in Algerian Society - Causes, Effects, and Methods of Prevention and Treatment – 15 October, 2018, University of Guelma May 8, 1945, Algeria
8.) Maha Abdel Majeed Salah, Employing Social Networks in Combating Drugs, Arab Journal for Security Studies and Training, Volume 29, Issue 57
9. Olga Judis Bailey, Bailey Camertz, Research: Alaa Ahmed Islah, Understanding Alternative Media, The Arab Nile Group for Publishing (Cairo: The Arab Nile Group, 2009)
10. Andreas M, Kaplan,. “twitter or power140 characters.” expansion management, 1, n° 140 (2011): ,p104.
11. Barah., Trisha Dowerah. « :effectiveness of social media as a tool of communication and its potential for technology ,.» *enabled connections and research publications* 2 (may 2012,) : 1.
12. Haewoon KwaK, changgyun lee, Hosung park and Sue Moon,. « what is Twitter, a social Network,or News Media ? .» [http// :www.eecs.Wsu.edu/assefaw/cpt580-06/papers/2010-www-twitter.pdf](http://www.eecs.Wsu.edu/assefaw/cpt580-06/papers/2010-www-twitter.pdf) . 24 11 2021.
13. Olivier Iteanu and Alexandra tteanu. “twitter what liability regime in the face of hatred? .” *Information Science Librarian* 51 (2014): 62
14. wikipedia. *TWITER*. 12 6 2021.